

شرح الفتوى الحموية الكبرى 20

عبدالرحمن البراك

إليك هذا أخونا رضوان من الجزائر. يقول فضيلة الشيخ يقول السائل أنا شاب دين ولله الحمد أريد خطبة فتاة ولكن قبل الخطبة أريد معرفة أمورها فهل يجوز لي إرسال رسالة مع بعض الوسطاء أو عن طريق البريد الإلكتروني - 00:00:04
تتضمن أسئلة عن مدى قبولها بترك الوظيفة ونحو ذلك علماً أنه لا يكون بيننا محادثة ولا لقاء. بل اطرح الأسئلة ويتم الرد عليها بعد ذلك. وفي حالة أخرى هل يمكن - 00:00:24

يمكنني طرح هذه الأسئلة عن طريق الهاتف مع وجود أنها وأعلم أن الحديث لن يتجاوز موضوع الأسئلة ولا لا أرى في هذا مانعاً أقول أه إذا بري الحديث من حديث - 00:00:39

التي لا حاجة إليها سؤال المخطوبة يعني بارسال رسالة وخطاب أو سؤالي أبي محادثة مشافه بحضور كما ذكرت يعني أحد من محارمها أو من نسائها أرجو أنه لا بأس بذلك - 00:00:57
نعم أحسن الله إليك هذا يقول هل يمكن أن يقال أن كل الصفات قديمة النوع حادثة الواحد؟ أم أن هذا في بعضها فقط. لا في بعضها فقط. لكن - 00:01:22

المعنى المشترك هو الفعل الفعل جنس الفعل قديم النوع حادث الواحد الله لم يزال فعالاً لما يريد لم يزل فعالاً لما يريد. فهل بعث الأموات يعني قديم النوع لا وهل استوى على العرش وقديم النوع - 00:01:37
قديم النوع من ناحية أنه فعل ببسلا من ناحية أنه استواء من حيث المعنى الخاص هل فعل نوع الفعل؟ نعم قديم نوع يعني جنسى الفعل فعال لما يريد نعم - 00:01:58

لكن بعض الأفعال نعم مثل الكلام وبي من نوع حادث الواحد نعم هذا سؤال من الجزائر يقول فضيلة الشيخ هل يصح عقد الاستصناع في الأصناف الربوية كشراء صياغة الذهب الموصوفة عن طريق - 00:02:15
دفع المال عبر الدفعات. حتى يتم صنع العينة. فهل هذا ربا؟ أيش كصنع أيش؟ يقول آآ كشراء صياغة الذهب موصوفة عن طريق دفع المال عبر دفعات حتى يتم صنع العينة - 00:02:33

الذي يظهر لي أنه ما يجوز إلا إذا تأتي بالذهب أنت فتعطيه لمن يصنعه لك تشتري الذهب يعني يداً بيد ثم تسلمه لمن يصنعه لك يصنعه لك يعني اساور أو فتحات خواتم أو قلائد - 00:02:48

وتعطيه أجرته دفعة واحدة أو دفعات أما إنك تأتي لمصنع الذهب تشتري منه كمية يصنعها لك ما تريد من أنواع الصناعة وعلى أن تدفع إليه فاما تدفع إليه منه ما هو يعني في مقابل عين الذهب - 00:03:10
ومنه ما هو مقابل الصنعة والله أعلم ويقول أحسن الله إليك إذا أردت التوبة من ذلك فهل يلزمني رد العينة واخذ مالي؟ وهل يجوز لي شراؤها نقداً بعد ذلك منه ولو في - 00:03:35

في نفس المجلس أما أنها أم أن هذا نوع التعامل نوع من التحايل؟ لا الله ما تم بعقد فاسد يجب الرجوع عنه ويجب رده إذا أمكن وبعد رده يا أولي الأمر إلى - 00:03:49

يعني إلى ما كان عليه من قبل فيما ذكرت من المثال ممكناً أن ترد إليه أه ما اشتريت منه على أساس أنك قد وصل إليك بعقد فاسد ثم بعد ذلك لا يمتنع أن تعدد معه عقد - 00:04:07
عقداً صحيحاً كما لا كأنك آآ يعني واحد من الناس لم تسبقه آآ منه معاملة نعم وهذا يقول أحسن الله إليك. قد ادرس كتاباً معيناً عن

طريق ما شرحتموه يا فضيلة الشيخ في الاشرطة - 00:04:28

حيث لم يقدر الله سبحانه ان احضر الدرس فهل في استماعي لجميع شرحك مثل كتاب تطهير الاعتقاد؟ هل يحق لي ان اقول درست على الشيخ؟ قيده درست على من خال - 00:04:49

من خلال الاستماع ان الامور يوهم الاطلاق يوهم انك حضرت وجلست وتحديث وسألت لاقل من خلال الاشرطة وهل ونحن الان هل نقول ان شيخ الاسلام هو شيخنا ممكن تجوزا نقول نعم هو شيخنا بواسطة كتبه - 00:05:03

نعم وهذا يقول احسن الله اليكم كيف نتعامل مع الشيعة وهل يجوز الزواج معهم تعامل معهم بكاف الاذى عنهم لا تؤذيهم ولا تظلمهم وادعهم الى السنة ان استطعت ذلك واحذر من يعني من معاشرتهم ومخالطتهم مخالطة تجر اه تجرك اليهم - 00:05:27

بحيث يمكن ان يحسنوا لك آآ مذهبهم الفاسد واما الزواج فعندي انه ما يجوز الزواج منهم لا يجوز كيف تتزوج من من امرأة مشركة تدعوا عليها والحسين وتعتقد وتقول ما قد ربيت عليه من بغض ابى بكر وعمر والصحابة - 00:05:53

كيف يطيب لك ان تتزوجها نعم. وهذا سؤال من الشبكة يقول شخص عنده ارض ولم يزكها خمس سنوات وكان يسأل عنها بعض الاحيان ويجد الاسعار متفاوتة ولم يعرف كيف يزكي. ويريد ان يزكي الان - 00:06:20

الحمد لله اذا كانت هذه الارض معدة للبيع والتجارة فعليه ان يجتهد في تقديرها للسنوات الماضية لأن يقول السنة الاولى يمكن انها تساوي كذا قيمتها عشرين الف ومضى عليها سنتين ثلاث ما زادت - 00:06:39

وفي السنة الرابعة مثلا صارت تساوي خمسين الف او ثلاثين الف وفي هذه السنة الزاوية الان خمسين الف ليزكيها مثلا عن السنة الاولى او الثانية مثلا بعشاء زكاة عشرين الف خمس مئة ريال - 00:07:03

وفي السنة الثالثة او الرابع مثلا اربعين الف يزكيها بالف ريال وعلى هذا يجتهد يجتهد والله تعالى يثيبه على اجتهاده وعلى ما ينفق. نعم. هذا يقول احسن الله اليكم ما قولكم في من قال - 00:07:21

ان عدم الرضا بما انزل الله وبما حكم به رسوله لا يعد كفرا لان عمر لم يرضى بحكم رسول الله في صلح الحديبية. اعوذ بالله اعوذ بالله الصلح من الامور السياسية - 00:07:39

التي يعني تصدر عن اجتهاد فعمر عندما يعني عارض بعض ما جاء في الصلح على انه سياسة كما في قصة الحباب بن المنذر لما نزل الرسول عليه الصلاة والسلام في ادنى بدر قال هذا منزل انزلك الله فيه وامرك بان تنزل فيه ام هذا هو الرأي وال الحرب والمكيدة - 00:07:55

يعني انت نزلت في هذا السياسة غالبا اللي هو الحرب والمكيدة يعني لا انه تشريع وامر من الله فلا يتعدى اذا الرائي انتهى ان ننزل عند اخر يعني بذر في بدر - 00:08:25

حتى نشرب الماء ولا يشربون فقبل منه الرسول عليه الصلاة والسلام المشورة فعمر من هذا الباب يعني بأنه يعني عارض الرسول في اجتهاده في امر اجتهاد فيه الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:44

لا انه عارض امرا يبلغه عن ربه لو قال هذا ما امر الله به انتهى عمر وقف لو قال الرسول هذا ما امرني الله به امرني بهذا انتهى عمر سبحان الله - 00:09:02

نعم اليك يقول ارجو من فضيلتكم ذكر حقوق الاسرى المسلمين علينا. وتجزيتهم خيرا. الدعاء لهم والسعى في فكاكهم. نعم. احسن الله اليك. هذا يقول ما حكم الاخذ من اللحية؟ علما انها اقل من القبضة؟ وهل ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخفف من ذقنه؟ لا - 00:09:19

لا والله لن يصح انه عليه الصلاة والسلام. الظاهر انه يرد فيها حديث انه كان يأخذ من طولها وعرضه ولكنه ضعيف عند اهل العلم. نعم اليك يقول ما تقولون فضيلتكم في من يتنقص الائمة كالامام ابى حنيفة باتهامه بأنه عقلي وليس - 00:09:40

سنيا اثري سبحان الله لا يجوز تنقص لكن لا يمنع ذلك من بيان اه الخطأ من غير قصد للطعن عليهم ابو حنيفة امام متبع له يعني اقوال في السنة في باب آآ علو الله وفي باب الصفات نقول عنها على المنهج هي مسألة - 00:09:59

المسائل المعروفة مسألة اليمان هي التي اشتهر بها وبعض آآ يعني اصحابه يعني ان ان اليمان آآ هو التصديق بالقلب واللسان وان الاعمال ليست من مسمى اليمان. هذا هو الذي اشتهر عنه. نعم. هذا السؤال الاخير يقول ما حكم الحل -

00:10:25

صفات الله ورجل الله وعين الله. سبحانه الله سبحانه الله القاعدة انه يجوز الحلف به الحلف الا بالله او بصفة من صفاته ولكن الحلف مين ذي للتسل ينفي ان يكون له يعني مناسبة - 00:10:51

مثل الاستخاراة استخبارك بعلمك واستقدرتك بقدرتك واعوذ بكلمات الله التامة ما تقول اللهم اني استخبارك بنزولك الى العرش. بنزولك الى السماء الدنيا. هذا ما له معنى تقول اه استخبارك بنزولك. اعوذ - 00:11:10

تقول اعوذ بغضبك ها اعوذ بغضبك اعوذ بالله من غضبك. اعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك لا معنى للحلف بما ذكرت ايها السائل؟ هل من التكليف؟ الحلف يكون بعزة الله - 00:11:33

لووجه الله من هذا النوع اعانكم الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه، اما بعد - 00:11:54

قال المؤلف رحمه الله تعالى ولا يجوز ايضا ان يكون الخالفون اعلم من السالفين كما يقوله بعض الاغبياء ممن لم يقدر قدر السلف بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة - 00:12:12

المأمور بها من ان طريقة السلف اسلم من ان طريقة السلف اسلموا اسلموا طريقة الخلف وطريق الخلف اعلم واحكم فان هؤلاء المبتدةعة الذين يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف انما اوتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد اليمان بالفاظ القرآن والحديث - 00:12:32

من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين الذين قال فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امامي وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغات - 00:13:02

فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظاهر وقد كذبوا على طريقة السلف وظلوا في تصويب طريق الخلف فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف والكذب عليهم. وبين الجهل والضلal - 00:13:23

بتصويب طريقة الخلف الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى الله بعد ما ذكر الشيخ بعض الدليلة العقلية على ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد بين - 00:13:44

لامتي ما يجب اعتقاده في ربهم مما يجب له ويجوز عليه ويمتنع عليه وان هذا اهم الرسالة. تعريف العباد بربهم ودعوتهم الى عبادته. وكذلك الصحابة رضي الله عنهم علموا ما جاء به نبيه - 00:14:00

امنوا به وتكلموا به وبلغوه فلا يجوز ان يقال ان رسول لم يبين وعلى تقدير ان الرسول بين لا يجوز ان يقال ان الصحابة لم يعلموا ذلك ولم يطلبوا - 00:14:21

او انهم علموا وكتموه كل من ذلك باطل وهنا يقول الشيخ لا يجوز ان يظن ان طريقة الخلف الخالفين المتخلفين افضل من طريقة السابقين الاولين هذا لا يجوز لا يجوز في العقل - 00:14:43

ولا في الدين لا يجوز في العقل ولا في الدين ان يقال ذلك. وقد قال ذلك من قاله وقالوا تلك المقوله الفاسدة الباطلة قالوا ان طريقة السلف اسلم وطريق الخلف - 00:15:08

يعني في باب الاسماء والصفات يا نعيمة موضوع البحث وطريقة الخلف اعلم واحكم والذين قالوا ذلك ظنوا ان طريقة السلف هي قراءة الفاظ النصوص دون فهم ولا فقه لما تدل عليه - 00:15:26

يعني يقرأون الفاظا من غير ان ياعو لها معنى يقول الشيخ ان ان قولهم هذا يعني يجعلون الصحابة الاول من جنس من قال الله فيهم من اهل الكتاب ومنهم اميون - 00:15:50

امي امي اميون لا يعلمون الكتاب الا اماميه اي تلاوة على احد القولين الا تلاوة كما قيل في هذا المعنى في قوله تعالى وما ارسلنا من

قبلك من رسول ولا نبي - 00:16:12

الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يعني في تلاوته لا يعلمون الكتاب الا ااماني. يعني ايه تلاوة كثير الان من المسلمين يقرأون القرآن لا يفقهون يوما ابدا ولاسيما من يقرأه من العجب يقرأونه الفاظا ولا يفهونه - 00:16:38

لا يحسن العربية اصلا لكن اخذ القرآن تلقينا وجوده تلقينا الا يعلم شيئا من معانيه ومقداره لا يعلمه الا تلاوة هؤلاء هم الذين يعني الذي ظنوا ذلك بالسلف هم الذين قالوا ان طريقة السلف اسلام - 00:16:59

واعتقد ايضا ان طريقة الخلف في مقابل ذلك هي التي يعنون بها طريقة اهل التأويل الذين اول هذه النصوص التي تختلف مذهبهم يخالف مذهبهم في التعطيل فسروها بتفسيرات يخالف ظاهرها - 00:17:24

فصرفوا النصوص عم ظاهرها وما تدل عليه الى معان اخرى بعيدة من غير حجة. وهذا يسمونه تأويل وهو في الحقيقة تحريف توافقنا بين الطريقتين اه رأوا ان طريقة الخلف يعني فيها فقه - 00:17:50

فيها احكام للامر وفيها علم طريقة السلام ليس فيها شيء من ذلك وقال من قال منهم هذه المقوله ان طريقة السلف اسلام وطريقة الخلف اعلم واحكم وهذا في ذاتي كلام باطل مناقض للعقل - 00:18:13

وهي مقوله متناقضة هل معقول انما كان اسلام فانه اعلم واحكم وما كان احكم فهو اسلام فهل تكون السلامه بغير العلم والحكمة والاحكام الجهل الجهل في سلامه يوقع صاحبه في المتابهات والورطات - 00:18:39

والزلات فهي مقوله متناقضة لانه اذا كانت طريقة السلف اسلام وجب ان تكون اعلم واذا كان طريقة الخلف اعلم واحكم وجب ان تكون اسلام ولكنهم يعني قالوا ذلك على ضرب من التلبيس هذا فيه تلبيس - 00:19:12

يعني ينخدع الجاهل اذا سمع هذه الكلمة طريق السلف يعني زينة اسلام يا سلامه والحق ان طريقة السلف هي اسلام واعلم واحكم وطريقة الخلف على ضد ذلك فيها الخطر فيها الظرر - 00:19:36

فيها الجهل طريقة القالب متظمن الجهل فظلوا بهذه المقالة. يقول الشيخ جمعوا في هذه المقالة بين الجهل بطريقه السلف عندما ظنوا ان طريقة السلف انها امرار النصوص الفاظا من غير فهم لمعنى هذا جهل - 00:19:59

ليست طريقة السلف كذلك والكذب عليهم الجان بطريقه السلف والكذب عليهم كذبوا عليهم ان هذا هذا من منهج السلف كذبوا عليه لو انهم قالوا لا ندرى عن طريقة السلف هذا جاهل - 00:20:27

لكنهم جمعوا بين الجهل بطريقه السلف والكذب عليهم وايضا الجهل والضلالي يقول الشيخ بتصويب طريقه الخلف صوبوا طريقه الغلط يعني انت ما دامت اعلم واحكم اذا طريقتهم هي هي الصواب - 00:20:48

وفي مقابل ذلك ان طريقة الخلف ليست صوابا الا ان يقولوا ان كل مجتهد مصيب السلف مصيبيون في اه اعراضهم عن تفسير النصوص وامرار النصوص الفاظا من غير تدبر لمعانيها - 00:21:13

وطريقة الخلف لان متنضمنا للتفسير تفسير الكلام وبيان معانيه وبيان ما يدل عليه وما اريد به هذا المقطع مرة ثانية تأملوا نعم تأملوا كلام رصين جميل. نعم قال رحمة الله ولا يجوز ايضا ان يكون الخالفون اعلم من السالفين. لا يجوز لا عقل ولا شرعا - 00:21:34

نعم كما يقوله بعض الاغبياء من لم يقدر قدر السلف. نعم. هؤلاء لم يقدروا قدر السلف يعني مع ما قدروهم قدرهم واحترموهم وعرفوا منزلتهم من الدين علما وعملا. نعم. بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة. المأمور بها. من ان طريقة - 00:22:02

السلفي اسلام وطريق الخلف اعلم واحكم. كلكم عندكم طريق الخلف ولا طريقه الخلف ها طريقه مناسبه احسن طريق او في الطريقة وان كان الامر سهل. نعم نعم. فان هؤلاء المبتعدة الذين يفضلون طريقه الخلف على طريق على طريقه السلف - 00:22:28

انما اتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الایمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك بمنزلة الذين قال الله فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا ااماني - 00:22:54

وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغات فهذا الظن الفاسد اوجب

تلك المقالة التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر وقد كذب مضمون ونبذ الاسلام وراء الظهر - 00:23:13

لانه اذا كانت هذه النصوص دائرة بين الاعراض عن فهمها وبين او تفسيرها بخلاف ما تدل عليه وهي الدالة على يعني اصل الدين وهو الایمان بالله فمضمونها يستلزم نبذ الاسلام - 00:23:37

نبدأ حقيقة الدين لانه كما سياتينا مقتضى هذا ان الله تعالى لا تقوموا به اي صفة وان هذه النصوص قد دلت على خلاف الحق ظاهرها تارة يقول ظاهرها كفر ظاهرها التشبيه - 00:24:02

ظاهرها التجسيم لا يجوز اعتقاد ظاهره نعم التي حقيقتها نبذ الاسلام وراء الظهر. نعم. التي التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر. نعم. وقد كذبوا على طريقة السلف. كذبوا على طريقة نعم - 00:24:21

وظلوا في تصويب طريق الخلف. نعم. فجمعوا بين الجهل بطريق السلف والكذب عليهم. وبين الجهل والضلال بطريق الخلف. نعم انت عندكم في بعض النسخ يعني ابو طارق في بعض النسخ - 00:24:38

مع ان هذه العبارة ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم هذه العبارة مع انه اذا قالها بعض العلماء قد يريد بها معنى صحيحا. وهذه الجملة وهذا التعليق على هذه العبارة - 00:24:58

هذا قول باطل ولا وجه له والمتحقق لكتاب نبه فيما يظهر على هذا فليس لها وجه صحيح. يعني ما لها وجه. يعني لو قالها عالم قلنا غلط هذا منك غلط منه - 00:25:21

فلا يصح ان يقال لو قالها احد من العلماء لكان لها وجه يعني احد من اهل العلم من اهل السنة لو قالها واحد من اهل السنة لكان لها وجه لا ما لها وجه - 00:25:42

ابدا ولا تصح فهي غلط ولعلها مقحمة لعلها مدخلة من بعض المفترين الذين يدسون الباطل في الموضع التي اه يطمعون انهم ينفذون منها ويروجون الباطل والخطأ. هذا عندكم هذي اللي تقول يا طارق يا ابو طارق - 00:25:59

ها ايه هذي مكتوبة عندك بنسختك لا خذ التعليق اللي عند اه عند الاخوان عندكم موجود اقرأه آآ قال الشيخ حمد التويجري حفظه الله في تحقيقه لكتاب وجد خطأ في هذا الموضوع - 00:26:28

اتفقنا عليه جميع النسخ المطبوعة. المطبوعة عجيبة والله ها فحسن التنبيه عليه وجب انا عندي ما هو حسن وجب التنبيه عليه نعم وذلك الخطأ هو ادخال جملة في صلب كلام شيخ الاسلام هنا ليست من كلامه - 00:26:48

وهي قوله وان كانت هذه العبارة اذا صدرت من بعض العلماء قد يعني بها معنى صحيحا. والذي يترجح ان هذه العبارة ليست من كلام شيخ الاسلام وانما ما اقحمت فيه عمدا او سهوا لعدة امور منها - 00:27:09

شف لي عدة امور زي ما يعني ادخلت عمدا او سهوا لعدة امور ها لأن هو يريد لكن السياق كذا وانما ادخلت عمدا او سهوا لعدة امور هو لا يريد انها ادخلت عمدا او سهوا لعدة اسباب - 00:27:28

لأن قولنا انها ليست من كلام الشيخ وانها ادخلت يعني قولنا انها ادخلت عمدا او سهوا هذا لادلة بوجوه وذلك لوجوه نعم. الاول عدم وجود هذه الجملة في جميع النسخ الخطية. الخطية. والتي يصل عددها الى تسع نسخ عدا واحدة - 00:27:51

هي احدى نسخ الظاهيرية الثاني هناك نسخة هندية حجرية طبعت قديما قبل نحو من مئة سنة وضفت فيها هذه العبارة تعليقا في الهاشم ولم تدخل في صلب كلام الشيخ الثالث ان تلميذ شيخ الاسلام ابن عبدالهادي - 00:28:19

والذي كانت وفاته قريبا من وفاة شيخه عام سبعينات واربعين من الهجرة ساق جزءا من الحموية في كتابه العقود الذرية ولم يذكر هذه العبارة. وكذلك مرعي ابن يوسف الحنبلي في كتابه الكواكب الذرية - 00:28:41

الرابع ان هذه العبارة باطلة في معناها. تمام. وقد تكون مدخلا لتسويغ مقوله باطلة. انتهى. فتنبهوا يعني هذه الكلمة ما ولا تصح ولم يتكلم بها احد من المعروفين السنة فلا تحتاج الى ان نقول ان صدرت - 00:29:02

يعني من عالم او من احد اهل العلم يعني كان لها وجه صحيح نعم بعد وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص للشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين - 00:29:25

فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر وكان مع ذلك لابد للنصوص من معنى بقوا متربدين بين الايمان باللفظ وتفويض المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف وبين صرف اللفظ الى معانٍ بنوع تكليف - 00:29:49

وهي التي يسمونها طريقة الخلف فصار هذا الباطل مركباً من فساد العقل والفساد العقل. نعم والكفر بالسمع فان النفي انما اعتعدوا فيه على امور عقلية ظنوها بينات وهي شبهات والسمع حرفوا فيه الكلام عن موضعه - 00:30:10

فلما انبني امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين كانت النتيجة استجهال السابقين الاولين واستبلاهم واعتقاد انهم كانوا قوماً امييin بمنزلة الصالحين من العامة. لم يتبحروا في حقائق العلم بالله - 00:30:35

ولم يتقطعوا لدقائق العلم الالهي وان الخلف الفضلاء حازوا قسم السبق في هذا كله. ثم هذا القول اذا تدبره الشيخ سبب قولهم ان طريقة السلف هي تلاوة الالفاظ وامرار النصوص الفاظاً من غير فهم - 00:31:00

لمعنها وان طريقة الخلف هي العلم والفقه وتفسير النصوص سبب هذا التفضيل وهذا يعني هذا هذه المقالة سببها اعتقادهم اولاً انه ليس لله صفة قائمة به في نفس فزعموا ان العقل - 00:31:24

يدل على ان الله تعالى لا تقوم به اي صفة وذلك للشبهات المعروفة يعني عند المعطلة شبهات يعولون عليها في نفي صفات الرب تعالى فلما اعتقدوا انه ليس لله صفة - 00:31:52

قائمة به في نفس الامر وجاءت النصوص على خلاف عقولهم على خلاف ما زعموا انه دل عليه العقل. يقول بقوا متحيرين ومتربدين بين اجراء اللفظ وترك التأويل والتفسير صرف هذه النصوص عن - 00:32:12

معنها الى معانٍ اخرى. فالطريقة الاولى طريقة التفويف. والثانية طريقة التأويل. فلهم طريقته يعني المعطلة لهم في النصوص طریقتان. طريقة التأويل التي يزعمون انها طريقة السلف. التفويف الى والطريق الزانية طريقة التأويل - 00:32:40

وهي التي يقولون انها طريقة الخلف والخلف المتأخر من اولئك منهم من اختار طريقة السلف يعني نأخذ بطريقة السلف النفاية اعني المعطلة نفاة الصفات الذين زعموا ان العقل قد دل - 00:33:03

على ان الله تعالى لا تقوم به اي صفة هؤلاء وقفوا من النصوص احد موقفين اما التفويف وهي التي يزعمون انها طريقة السلف وهي امرار النصوص الفاظاً من غير فهم ولا تدبر - 00:33:31

بمعنى واما التأويل وهو صرف هذه النصوص عن ظاهرها بانواع المجازى وغرائب اللغة وهذه هي التي يسمونها طريقة الخلف وقالوا عن الاولى فيما تقدم اسلم يعني اي طريقة اهل التفويف - 00:33:52

وطريق او الطريقة الثانية طريقة الخلف هي التي قالوا عنها انها اعلم واحكم فجمعوا في هذا المنهج جمعوا بين فساد العقل يقول الشيخ في اخر الكلام والكفر بالسمع فساد العقل - 00:34:16

وذلك بزعمهم ان العقل يدل على ان الله لا تقوم به اي صفة هذا عقل فاسد العقول الصحيحة والفطر المستقيمة تدل على ظد ذلك يدل على ان الله تعالى موصوف بصفات الكمال منه عن الناقص والعيوب - 00:34:37

بل ان نفي جميع الصفات يستلزم نفي الذات اذا فجمعوا في هذه الطريقة بين فساد العقل والكفر بالسمع. ليس المراد الكفر بالسمع يعني الكفر بالنصوص هم يؤمنون بالقرآن على انه - 00:34:57

منزل من عند الله وانه قد جاء بها الرسول عليه الصلوة والسلام لكن كفروا بمعانٍ تلك النصوص. المعاني التي تدل عليها قوله سبحانه وتعالى ان الله كان سميعاً بصيراً من يذهب الى التفويف يقول آآ الله اعلم بمراده - 00:35:16

فلا يثبت لله سمعاً ولا بصر بهذه الاية بل ولا يثبت له على طريقة الجامية لا يثبت له هذين الاسميين فالمفوضة منهم يذهب الى ان هذه الاية تتلى ولا تتدبر - 00:35:39

واهل التأويل يقولون ان هذه الاسماء اسماء لبعض المخلوقات انها مجاز وهي اسماء لبعض المبدعات يعني المخلوقات ولكن التأويل في الحقيقة هو الغالب يعني على مذهب الجهمية على الجهمية هو الغالب على الجهمية والمعتدلة - 00:35:56

والاشاعرة تعرفون انهم يخالفونهم في بعض الصفات اذ يثبتون الصفات السبع. وهكذا للتعويذ منهم من يوجب التفويف في نصوص

ما نفوا ومنهم من يوجب التأويل بهذه الآية ان الله كان سمعيا بصيرا. لا يصلح ان ان نصور بها مذهب - 00:36:24

الاشاعرة لم؟ لأنهم يثبتون السمع والبصر لكن نأتي لقوله تعالى بل يداه مبسوطتان عند الاشاعرة ان الله تعالى ليس له يدان يفعل بهما ويخلق بهما ويقبض بهما ما شاء اذا كونه بل يداه مبسوطتان يقولون المراد بهما القوة. القدرة - 00:36:48

وآخرون منهم يقولون الله اعلم بمراده فهم يوجبون كما هذه عبارة الشيخ في التدميرية. الذين يوجبون فيما نفوه اما التفويف واما التأويل المخالف لظاهر اللفظ فهذا كفرهم بالسمع من هذه الحقيقة. حيث كفروا بمعنى هذه النصوص - 00:37:14

كفروا بها سواء يعني جاءوا بالبدليل وفسروا النصوص او امسكوا عن الكلام في النصوص لكن معانيها فلا يثبتون لله يديني لا يثبتون انه مجيء ولا استواء ولا هذا توجيه قول الشيخ كفروا - 00:37:40

السمع جمعوا بين فساد العاقل والكفر بالسمع نعم اعد المقطع وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص للشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين - 00:38:06

شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين اما ان يريد يعني ان الكلام مع الاشاعرة وآخوانه من الكافرين الجهمية او يريد الجهمية ونحوهم المعذلة وشاركوا بها اخوانهم من الكافرين الفلسفية ان كان - 00:38:27

المعني في اصل الكلام الاشاعرة وشاركوا فيها اخوانهم من الكافرين الجهمية يعني شبكات شبكات الاشاعرة مثلا اول ما تريدي مثلهم شبكاتهم في ما نفوا من الصفات هي بعينها شبكات المعذلة والجامحة في نفيهم لجميع الصفات او نفي - 00:38:47

اذا الاشاعرة يشاركون الجامحة والمعذلة فيما في نفي ما نفوا وفي الشبهات التي بنوا عليها التعطيل التي بنوا عليها التعطيل. قد شاركوا المعذلة وان كان الكلام مع المعذلة والاشاعرة والجامحة - 00:39:19

فنفس الشبهات التي تعلق بها المعذلة من الفلسفه والباطنية هي نفس ما يحتاج به الجهمية. فالجامحة شاركوا الباطنية وشاركوا الفلسفه في تلك الشبهات نعم وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص. يعني ما هو اعتقادهم؟ اثبات الصفات ولا لا في الصفات - 00:39:44

اذا اعتقادهم التعطيل يعني الحق عندهم ما هو التعطيل الحق عندهم هو نفي الصفات. اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة يقوم به سبحانه وتعالى نعم ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص للشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين.

نعم - 00:40:19

قولهم ان اثبات الصفات يستلزم التركيب يستلزم التشبيه وما وما اشبه ذلك. نعم فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى متربدين بين الایمان باللفظ وتفويض المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف - 00:40:50

وبين صرف اللفظ الى معانٍ بنوع تكليف. وهي التي يسمونها طريقة الخلف. فالاولى طريقة اهل التبويض والثانية طريقة سؤال نعم فصار هذا الباطل مرکبا من فساد العقل فساد العقل باعتقادهم - 00:41:16

نفي الصفات للشبهات التي ظنوها بينات. نعم من فساد العقل والكفر بالسمع. نعم فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنواها بينات وهي شبكات والسمع حرفوا فيه الكلام حرفا فيه الكلام عن مواضعه. هذا الكلام عمما وظنه يتوجه الى من - 00:41:38

من الطائفتين الى اهل التأويل اما انت لا ما يفسرون. نعم فلما انبني امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين كانت النتيجة استجهال السابقين الاولين واستبلائهم واعتقاد انهم كانوا قوما امييين بمنزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقائق العلم بالله ولم - 00:42:06

لدائق العلم الالهي. وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله. هذا كله يعني تبيين لزعمهم ان طريقة السلف اسلام وطريقة الخلف اعلم واحكم ان بني مذهب هؤلاء الخلف - 00:42:35

المعذلة على هاتين المقدمتين الاولى انه ليس في نفس الامر نعم صفات دلت عليها هذه النصوص ليس بنفس الامر قائمة به سبحانه وتعالى بل الواقع ان الله تعالى لا تقوم به اي صفة - 00:42:58

والواقع ان هذه النصوص لم تدل على اثبات الصفات يريدون انه لم يرد لم يرد منها اثبات لم يرد منها اثبات الصفات فوجب صرفها

عن ظاهرها بانواع المجازات وغرائب اللغات كما تقدم - 00:43:21

فيهذا يعلم انهم قد ناقض العقل واستمع جميعا بهذه الطريقة العقد الصريح والنقل الصحيح المعطلة مناقض لهذا وهذا مع انهم يزعمون ان مذهبهم هو موجب العقل وهو الذي دلت عليه العقول - 00:43:47

وهذه الدلائل العقلية هي في العقيدة شبهات وموهومة ليست بينات بل هي شبهات وحجج داحضات نعم ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة. اخي المستمع الكريمتابع ما تبقى من مادة هذا الشريك - 00:44:16

على الشريط التالي مع تحيات تسجيلات الرأي الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:41